تفسن زيد بمعنى عين زيد وذاته ولا جاء في عين زيد بهذا المعنى صرح به في التسهيل
كلا اما الكنى بذكر المذكر لانه الاصل فيفصح عنه ما سيجيء ومعناه اثنان لكن
استغنى بالتاكيد باثنين فلا يوكد باثنين الا العوام فيقولون ما كرتيدين باسهما
وكله بمعنى جميعه لا بمعنى كل واحد وان يستفاد منه العموم ايضا وكلاهما وكله
مضافين الى الضمير لا يقعان غير التاكيد بكثرة الاستعمال وقد يقعان غير
مبتدئين وفي حكمه جميعه الا انه يقع غير تاكيد لا ضعفه نحو القوم مررت بجميعهم
ورايت جميعهم وجاؤني جميعهم وفي حكم الجميع مطلقا كل ايضا قال في سوكله نحو
جاء القوم كل القوم وجاء كل القوم والجمع ولا يضاف الا مع الياء الزائدة
نحو جاء في القوم باجمعهم واكتع وابتع وابصع قيل هذه الكلمات اتباع اجمع لا
معنى له بر وقد ورد بما يتكلف لها معان وفي ابصع اللغة الفصيح الصاد
المهملة فلا ولان يعمان تاكيد المفرد والتثنية والجمع باختلاف صيغتها بايا
يفردا للمذكر الواحد والمونث ويجمعا جمع قلة التثنية والجمعين وتقول قال
نفساهما وعيناهما وضميرهما فيفرد ويذكر ضمير المذكر المفرد ويثنى التثنية
ويجمع بالواو والنون لجمع المذكر العاقل ويجمع بالنون لجمع المذكر الغير العاقل
ولجمع المونث وتثنيته على ان المختار في التثنية صيغة جمع القلة فلا يقول انفسه
نفسهما انفسهما انفسهمن والثانى للمثنى كلاهما كلتاهما وقد يوكد بهما منفك
غير مبني اذا اتحد معنى عاملهما نحو انطلق زيد وذهب عمرو كلاهما بخلاف توقف
زيد وذهب عمرو كلاهما صرح به في التسهيل وقد يكتفي في المذكر والمونث بكليهما
عند الكوفيين ولما سمى الثاني اولا بالتغليب استحق الثالث اسم الثاني في
اختار على البواقي للاحتياط بجهة الوحدة ومعنى كونه لغير المثنى وكون الباقي
لغير المثنى على ما هو الغالب والا فقد يستغنى تكلفا عن كليهما وعلى مذهب
البصريين والا فالكوفيون ومن وافقهم من البغداديين وابن خروف والاخفش
جوزوا تثنية اجمع وجمعا واتباعه بما يعرف كلاهما من التسهيل باختلاف الضمير

فكلا

فكله المفرد المذكر كلها المونث كليهما للمثنيين كلهم العاقل كلهن لجمع غير المذكر
العاقل وقد يجي كلها لجمع غير المذكر السالم او الصيغ في البواقي جمعه لعدم جريان
الوحدة هنا فناسب الجمع جمعا اجمعون جمع وقد يوافق الجمعان في الخروج عما
هو القياس وقد يجي جمعا لجمع غير سالم نحو جاءني رجال جمعا ولا يصح جاءني
رجال كلهن جمع لتاويل الرجال بالجماعات لان مفرد الرجال الرجل لا الجماعة
فلا يفهم منه ذلك خلافا للاندلسي وليس ما نعم يسى لما عرفت ومن الفاظ
التاكيد العدد المضاف الى ضمير المؤكد فيقول جاء في الرجال ثلثتهم او اربعتهم
الى غير ذلك وفايدته الشمول لكن يخاطب من يعرف عدد الرجال قبل
ذكر التاكيد بخلاف ما اذا وصف الرجال ويقال جاءني الرجال الثلثة فانه
يصح ان يخاطب من لا يعرف عددهم قبل ذلك كذا قالوا وفيه نظر لان النسبة
الوصفية يجب ان يكون معلوم المخاطب لا من قبل المتكلم ليفيد الوصف ويمكن
دفعه بان مرادهم بالمعلومية في التاكيد دون الوصف معلوميته والتا كذلك
حين القاء المؤكد قبل سماع التاكيد بخلاف الصفة فانه لا يحصل العلم بالعدد
من ذكر الموصوف بل يجوز ان يكون حضور العدد في الذهن بذكر الصفة
والنكات النسبة الوصفية نسبة معلومة المخاطب فتامل قد عرفت من بيان
المص ومن استدراكنا ما فات جميع الفاظ التاكيد المعنوي ولا اهمال في بيان
من فوت ذكر السهل والجبل والزرع والضرع والليل والنهار فانهم يقولون
مطرنا سهلا وجبلا ومطرنا زرعا وضرعا ومطرنا ليلا ونهارا وتقصدك بها
مطر اما كساكلها ومطر امو التاكلها ومطرنا وما ساكلها لان المص لم يجعل
نعم السهل ونظايره على التاكيد بل على البدل لانه في الاصل بدل الاشتمال يعارف
في افادة الشمول ومنه ضرب زيد ظهره وبطنه وضرب عمرو اليدين والرجلين لكن
من بدل البعض بعضهم يجعلها تواكيد ايضا وجهه باعتبار المعنى المتعارف بعنق
انه مدرك فيها الضمير كالضمير في اجمع بخلاف بدل الاشتمال والبعض فانه

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)